

وسوقهم مبدأ أو تدور تكمة خبره وكذا يقال  
 فيما بعده الذي صدقنا وعده بالجنة أي في  
 قوم تلك الجنة التي نور من عبادنا منه كان ثقتا  
 واورثنا الأرض أي مكفنا من الصرف فيها  
 تصرف العوارض فيما يرعى في الكلام تجوز أو المراد  
 اورثنا الأرض من آدم لأنها كانت في أول الأمر له  
 لقوله تعالى وكلنا منها وعباد حيث شئنا فلما عادت  
 إلى أولاده كان ذلك أربابا له من قبيل الجنة التي كانت  
 للكفار ولو آمنوا حيث فسقوا أي كل ينزل حيث  
 شاء مما أعد له فإن لكل واحد ملكا ثم في جنتنا  
 منه ما يبالي إلا الأمانة التي أعدت له كالأسماء كما  
 أشار بقوله إننا لنزولنا أمة محمد يدخلون الجنة  
 قبل الأمم فيتركون فيها حيث شاءوا أي يتخير كل  
 واحد منهم أين ينزل تكلمة له وإن طار جنتنا إلا  
 ما قسم له بكل في بقية الأمم فهم خلوننا بعد أمة  
 محمد صلى الله عليه وآله وينزلون فيما فضل عنهم  
 فتم اجر العاملين هذا من كلام الله تعالى  
 وترى الملايكة إذ أتتني تصعبا محمد في  
 ذلك اليوم الملايكة اتقوا من جميع ما عليهم من  
 الحقوق حافين من حره العرش أي جوارحه  
 التي يكن المصروف بها فيسمع لهم صوت الشجر  
 والتحميد

والتحميد والتقديس ومنها متعلقة بتري أو رأيد  
 أو ابتدائية وقوله حافين أي محققين بحيطين التوسر  
 مصطفين بحافته ومبوا نبه ملا بسبب الحمد  
 أي فوحال من الواو في يسكون أي مع حمد لا أي  
 الشا عليه أي يقفون على حافة الله ويحده أي  
 تلهذا به لا تصعبا وتكليفيا لأن التكليف يزول في ذلك  
 اليوم وذلك يشعر بأن ثوابهم هو عين ذلك التسبيح  
 وإفهام أن درجات العليين ولذاتهم الاستغناء  
 في صفاته تعالى جمع الخلق في أي العلوم من  
 من الشانم لا يقدم في نظير وقفي بينهم بالحق بعد  
 وحبي بالبين أو وقيل الصبر للملايكة فلا قسيت  
 وقيل الحمد لله أي من قبيل الملايكة ختم  
 استقرار التبريق لهما أي كما ابتداء ذكر الخلق بالحمد  
 لله في قول الحمد لله الذي خلق السموات والأرض  
 فبذلك على تحميد في بداية كل امر وحاشيته  
 بالحمد من الملايكة أي أو من المؤمنين على  
 عدله فالحمد الأول على صدق الوعد وإيراث الجنة  
 وهذا على القضا بالحق وروي أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر آخر الأمر فذكر  
 الصبر مرتين والله اعلم  
 سورة غافر